DUPLICATE
CU02398770

كتاب

الدروس الاولية

في

حياة سيدنا يسوع المسيح

كتبت باللغة البسيطة لاجل فائدة النسآء الشرقيات

طبع في المطبعة الانكليزية الاميركانية ببولاق مصر
١٩١٣

Simple Story of Jesus Christ
for Women
Cairo, Oct 11. 1913

Harold Copping.

John the Baptist.

JOHN i. 19-28.

يوحنا المعمدان يبشر في البرية

كتاب

الدروس الاولية

في

حياة سيدنا يسوع المسيح

كتبت باللغة البسيطة لاجل فائدة النسآء الشرقيات

طبع في المطبعة الانكليزية الاميركانية ببولاق مصر

١٩١٣

بسم الله

مقدمة للمؤلفة

ايتها السيدات الشرقيات المحبوبات أريد ان اكتب اليكنّ بعض الحقائق المهمة عن حياة الرب يسوع المسيح وايضاً أبين لكن معنى وسبب اتيانه الينا كما يعلن لنا في الكتاب المقدس. وحتى تفهمن ان كل تفسير هو في محله اكتبه لكنّ اعداداً من كتاب الله في فصول هذه الكتيبة ونضعها بين قوسين لكي تعلمن يقيناً ان التفسير مبني على كلمات الوحي ولذا هو تفسير حقيقي

والآن أريد بانكنّ تتذكرن انه يعلن لنا عن الله (قابل لاويين ١٩ عد ١) القادر على كل شيء انه قدوس ولا يحب ان ينظر الخطية (قابل ١ يو ٤) لانه نور وليس فيه ظلمة البتة وايضاً انه محبة وانه يحب بني البشر محبة لا نظير لها واطلب من الله ان يعلن لنا من تاريخ حياة الرب يسوع المسيح معنى قداسته ومحبته العظيمة آمين

الفصل الاول

الآن دعينا نفتكر قليلاً في قصة ابينا آدم وامنا حواء (قابل تكوين ١) قبلما نبتدئ في ذكر حياة المسيح وانتنّ تعلمن انه في البدء خلق الله السموات والارض بكلمة قدرته لانه مكتوب قال الله «ليكن» فكان وفي اليوم السادس من ايام الخليقة عمل الله الانسان من تراب الارض ونفخ في انفه نسمة الحياة فصار آدم نفساً حية ووضع الله آدم في جنة عدن وكانت الجنة جميلة جداً وكان فيها نهر منقسم الى اربعة رؤوس وكانت في الجنة الاشجار الحسنة الشهية للنظر والجيدة للاكل وسلم الرب كل شيء في الجنة الى ابينا آدم ليعملها ويحفظها وشرط الرب شرطاً واحداً مع آدم فقال له من جميع شجر الجنة تأكل اما شجرة معرفة الخير والشر فلا تأكل منها ويوم تأكل منها موتاً تموت

وشرط الرب هذا الشرط على الانسان حتى يجربه هل يطيعه ام لا

ونظر الرب انه لا يكون جيداً للانسان ان يبقى وحده لذلك من لطفه العظيم جعل آدم ينام نوماً ثقيلاً واخذ الرب واحدة من اضلاعه وبنى امرأة منها واعطاها لآدم لتكون نظيره ومعينة له وسمى آدم امرأته حواء لانها كانت ام كل حي. وتقدرن ان تتصورن ايتها النسوة سرور ذاك الانسان وامرأته في تلك الجنة الجميلة قبلما دخلت الخطية فيها ولا كان عرف الانسان وامرأته حينئذ الخوف والعار لان قلبيهما كانا ملآنين بالمحبة والسلام. والذي يظهر انهما كانا يتكلمان مع الله كمحب. لكن لبني البشر عدو عظيم اسمه ابليس وقد كان في اول امره احد ملائكة الله لكن من كبريائه اضاع مركزه الاول (قابل حزقيال ٢٨ و١تي ٣:٦) وصار عدواً شديداً لبني البشر وحينما رأى سرور ابينا آدم وامنا حواء دخل عليهما ليبدل سرورهما بحزن. واظهر نفسه في هيئة الحية لامنا حواء التي كانت جالسة وحدها وقالت لها الحية أحقاً قال الله ان لا تأكلا من كل شجر الجنة

فاجابتها امنا حواء لا من ثمر الجنة نأكل اما ثمر الشجرة

التي في وسط الجنة قال الله ان لا تأكل منها لئلا تموت قالت الحية لها لن تموتا بل الله عالم انه يوم تأكلان منها تنفتح اعينكما وتكونان كالله عارفين الخير والشر. يا ما احيل ابليس اراد من الاول ان امنا حواء تشك في محبة وجودة ربها حينما قال أحقاً قال الله ان لا تأكلا من كل شجر الجنة وايضاً حينما قال لن تموتا بل الله عالم ان يوم تأكلان منها تكونان كالله عارفين الخير والشر وكان ابليس كذاباً واب كل الكذابين لاننا في كل وقت نسمع عن موت الناس وهذا برهان لنا ان ابليس هو كذاب. وقتئذ ماذا فعلت امنا حواء يا اسفاً انها اقتربت الى الشجرة وتطلعت اليها ولما تطلعت رأت ما ابهج ما كان يظهر لها الثمر المنوع فمدت حواء يدها واخذت الثمر واكلت واطعمت زوجها ايضاً

واين كانت البركة التي وعدها بها ابليس ان ابانا آدم وامنا حواء قبل ذلك لم يكونا يعلمان انهما عريانان وحينئذ عرفا وخجلا لذلك خاطا اوراق التين وصنعا لانفسهما المآزر وقد تركهما السلام والفرح وقد دخل عليهما الخوف والخجل. وحينما

سمعا صوت الله عند هبوب ريح النهار اختبئا من وجه الرب بين الاشجار و نادى الرب آدم وقال اين انت

اجاب آدم سمعت صوتك في الجنة وخشيت لاني عريان فاختبأت

فقال الرب من اخبرك انك عريان هل اكلت من الشجرة التي اوصيتك ان لا تأكل منها

اجاب آدم المرأة التي جعلتها معي هي اعطتني من الشجرة فاكلت . لكن ما كان من العدل ان آدم يطرح الذنب على المرأة لان الرجل اقوى منها ويظهر كأنه اراد ان يدور الحق على الله ايضاً من قوله المرأة التي جعلتها معي. فقال الرب الاله للمرأة ما هذا الذي فعلت

فقالت المرأة الحية غرتني فاكلت

فقال الرب الاله للحية لانك فعلت هذا ملعونة انت من جميع البهائم ومن جميع وحوش البرية على بطنك تسعين وتراباً تأكلين كل ايام حيوتك . والذين يعيشون في بلدان الشرق يعرفون صدق اتمام هذه النبوة لانهم يعرفون عوائد الحية وانها

تمشي دائماً على بطنها وتأكل تراب الارض . وقال الرب ايضاً الى الحية أضع عداوة بينك وبين المرأة وبين نسلك ونسلها هو يسحق رأسك وانت تسحقين عقبه

فدعينا نتأمل قليلاً في هذه النبوة لانها النبوة الاولى عن مجيء المسيح الى العالم ونعلم من الكتاب المقدس قابل (رؤيا ١٢) ان الحية هي ابليس وفي قول الله هذا يتبين انه يأتي واحد من نسل المرأة اي يأتي انسان هو الذي يسحق رأس الحية ونعلم ان سحق رأس الحية هو اشارة الى موت الحية حتى تكون بدون قوة لئلا تضر اكثر لكن من هو يا ترى الذي يقدر ان يسحق رأس ابليس لانه عظيم حتى ان ميخائيل رئيس الملائكة لما خاصم ابليس محاجاً عن جسد موسى لم يجسر ان يورد حكم افترأ بل قال لينتهرك الرب (قابل يهوذا عدد ٩) ألا توجد ايضاً اشارة في هذه النبوة الى لاهوت الرب يسوع الذي اخذ جسداً من امرأة لكي يسحق رأس ابليس بموته على الصليب لانه لا يقدر احد ان يسحق رأس ابليس العظيم الا الله القادر على كل شيء. نعم ان الحية كانت تسحق عقب الرب يسوع بادخالها الخطية

الى العالم وهذا كان سبب موت المسيح لان الله اوجد الموت لاجل الخطية وتتكمم على سبيل الاحترام العظيم . اذا غير الله كلماته فلا يكون قدوساً . لكن نعلم ان من محبته العظيمة اتى الرب يسوع ليموت بدلنا ليكن الله باراً حتى يغفر لكل الذين يؤمنون بالرب يسوع المسيح وبموته لاجلهم

يا ما أعظم ما كانت محبة الله نحو بني البشر لان في الوقت الذي فيه سقط الانسان اعطاه الله وعداً انه سيأتي مخلص ليخلصه

وقال الله للمرأة تكثيراً اكثر اتعاب حبلك بالوجع تلدين اولاداً والى رجلك يكون اشتياقك وهو يسود عليك . وقال لآدم لانك سمعت لقول امرأتك ملعونة الارض بسببك بالتعب تأكل منها كل ايام حياتك بعرق وجهك تأكل خبزاً حتى تعود الى التراب لانك تراب والى تراب تعود

ثم صنع الرب اقمصة من جلد لآدم وامرأته اخرجهما من الجنة لكن من محبته العظيمة كانت لهما التعزية في وسط الحزن بسبب وعده العجيب

الفصل الثاني

وحدث من بعد ايام ابينا آدم وامنا حواء ان الناس كانوا يكثرون على الارض وصاروا اشراراً وارسل الرب الاله انبياءه ليتنبأوا عن مجيء المسيح لاجل خلاصهم وايضاً ليبكتوهم على خطاياهم وليعلموهم حقه

ولا اقدر الآن ان اخبركن الا بنبوات قليلة تنبأ بها الانبياء عن المسيح لكي تفهمن ان الله قد ارسل خدامه الانبياء ليتنبأوا عنه لكي لا يشك الناس فيه حينما يأتي في هيئة الانسان بل ليعرفوا يقيناً انه مسيح الله

واخبر الله ابانا ابراهيم ان في نسله تتبارك جميع قبائل الارض . ثم في وقت النبي موسى كانت نبوات كثيرة عن المسيح منها ما كانت بواسطة الذبائح التي كانت تقدمها الناس لاجل خطاياهم وكانت هذه الذبائح رموزاً تشير الى موت المسيح لاجلنا والى قداسته الكاملة وتنبأ داود الملك عن حياة وموت

المسيح في المزامير وعن قيامته وصعوده الى السماء واخبر الله داود ان من نسله يكون المسيح

والملك سليمان اخبر شعبه عن امور كثيرة تختص بالمسيح وخصوصاً عن ابدياته ووجوده قبل كل الدهور

واشعيا النبي تنبأ عنه انه يكون مولوداً من عذراء طاهرة وان اسمه يكون الابن والعجيب واله قدير وقال ايضاً انه يكون محتقراً ومذلولاً من الناس وانه يكون رجل اوجاع ومختبر الحزن وانه يسكب نفسه الى الموت وان قبره يكون بين الاغنياء

ثم تنبأ ميخا النبي ان بيت لحم تكون مسقط رأسه ودانيال تنبأ عن السنة التي فيها سيأتي المسيح ويكون مرفوضاً وايضاً عن مجده في المستقبل

وتنبأ اشعيا عن اتيان واحد قبل مجيء المسيح ليعد سبله الذي هو يوحنا المعمدان (يحيى)

واخيراً تكن بهذه النبوات ايتها النسوة لتعلمن يقيناً اننا نبني ايماننا على اساس متين وان تاريخ الخلاص هو حق الله

لاجلنا لانه اذا اتى المسيح وكمل كل النبوات من جهة مجيئه الاول فلا بد انه مسيح الرب واذا لم يكمل النبوات فنعلم انه ليس كذلك لكن شكراً لله نعلم ان المسيح اتى في الوقت المعين وانه كان مولوداً من عذراء طاهرة وكان من نسل ابراهيم وداود وكان مولوداً في بيت لحم وكان يدور في حياته في ارض فلسطين ويعمل العجائب العظيمة لاثبات لاهوته وكان محتقراً ومذلولاً من الناس ومات على خشبة الصليب وكان بعد ذلك الموت مطعوناً كما انبأ عنه داود الملك وقبر بين الاغنياء وقام في اليوم الثالث وصعد الى السماء وتمت كل النبوات التي ذكرناها عنه كما ايضاً التي لم نذكرها

الفصل الثالث

(قابل انجيل لوقا اصحاح ١ عد ٢٦ الى ٣٨ واصحاح ٢)

والآن نأتي الى وقت ميلاد الرب يسوع المسيح وكان ذلك بعد آدم باكثر من اربعة آلاف سنة وكانت في تلك المدة تتنبأ عنه الانبياء كدانيال النبي وغيره ولذلك كان روح الانتظار

في ارض فلسطين بين الناس الذين فتشوا الكتاب المقدس وصدقوا باقوال الانبياء. وفي تلك الايام ارسل جبرائيل الملاك من الله الى الناصرة الى عذراء وكان اسم العذراء مريم وكانت مخطوبة الى رجل من بيت داود ايضاً اسمه يوسف ودخل الملاك على مريم وقال لها سلام لك ايتها المنعم عليها الرب معك مباركة انت في النساء ولما نظرت مريم الملاك خافت وفكرت ما يكون معنى كلماته فقال لها الملاك لا تخافي يا مريم لانك قد وجدت نعمة عند الله وستحبلين وتلدين ابناً وتسمينه يسوع

فقالت مريم للملاك كيف يكون هذا وانا لست اعرف رجلاً

فاجاب الملاك وقال لها الروح القدس يحل عليك وقوة العلي تظللك لذلك ايضاً القدوس المولود منك يدعى ابن الله لانه ليس شيء غير ممكن لدى الله فقالت مريم هوذا انا امة الرب ليكن لي كقولك فمضى من عندها الملاك

يا ايتها النساء الشرقيات دعونا نتعلم تعليماً مهماً عن هذه البنت المباركة لان امنا حوا سقطت في التجربة بسبب عدم

ايمانها بكلمات الرب واتى حزن شديد على زوجها وعلى كل نسلها. اما مريم فانها آمنت بكلمات الرب وصارت لها الكرامة بان تكون ام مخلصها حسب الجسد وهو الواحد الذي تتبارك فيه جميع قبائل الارض

(قابل متى ١:١٨—٢٣) وحينما وجدت مريم حبلى من الروح القدس اراد خطيبها يوسف وهو رجل بار تخليتها سراً وفيما هو مفتكر بهذه الامور ظهر له ملاك الرب وقال له يا يوسف ابن داود لا تخف ان تأخذ مريم امرأتك لان الذي حبل به فيها هو من الروح القدس ستلد ابناً وتدعو اسمه يسوع لانه يخلص شعبه من خطاياهم وهذا كله كان لكي يتم ما قيل من الرب . . . هوذا العذراء تحبل وتلد ابناً ويدعون اسمه عمانوئيل الذي تفسيره الله معنا

وفي الايام التي ظهر فيها الملاك الى مريم العذراء كانت ارض فلسطين تحت سلطة الامبراطورية في مدينة رومية وقبل ولادة الرب يسوع المسيح صدر امر من الامبراطور وكان اسمه اغسطس قيصر ان يكتتب كل الناس تحت سلطته لذلك

كان يجب على كل واحد ان يذهب الى مدينته وصعد يوسف ايضاً من مدينة الناصرة ليكتتب مع مريم امرأته المخطوبة وهي حبلى

وحينما وصل يوسف ومريم الى بيت لحم اليهودية وبينما هما هناك تمت ايام مريم لتلد فولدت ابنها البكر وقمطته واضجعته في المذود واذ لم يكن لهما موضع في المنزل نزلا في داره التي تربط بها البهائم وفي تلك الليلة كانت رعاة في حقول مجاورة بيت لحم يحرسون غنمهم واذا ملاك الرب وقف بهم ومجد الرب اضاء حولهم فخافوا خوفاً عظيماً فقال لهم الملاك لا تخافوا فها انا ابشركم بفرح عظيم يكون لجميع الشعب

ايتها النسوة المحبوبات ما هو سبب الفرح العظيم الذي بشر به الملاك الرعاة في تلك الليلة الجميلة لم يكن هذا الفرح لاجل الرعاة وحدهم لكن لجميع الشعب . فاسمعن الى اتمام بشارة الملاك انه ولد لكم اليوم في مدينة داود مخلص هو المسيح الرب

نعم ان هذا هو الفرح العظيم كان ذلك الطفل الصغير في

المذود هو المسيح الرب الذي اتى من السماء واخذ جسد الانسان حتى يخلصنا من الخطية نفسها ومن نتيجة الخطية التي هي الموت بموته بدلنا قابل رومية ٦:١ وهل يوجد احد يقدر ان يقول انا ما اخطأت فلا يوجد احد لكن حينما كنا تحت الدينونة وبدون قوة اتى ابن الله لاجل خلاصنا والآن اذا امنا به يغفر لنا خطايانا ويعطينا الحيوة الابدية ولا يكون فراق الجسد موت النفس لكن يكون دخولنا في الحياة الافضل عند الله في حالة الراحة والسلام (قابل رومية ٣:١٢ قابل رومية ٥ عد ٦ قابل يوحنا ٣:١٦ قابل يوحنا ٥ عد ٢٤)

وبعد ما كمل الملاك بشارته ظهر بغتة جمهور من الجند السماوي مسبحين الله قائلين المجد لله في الاعالي وعلى الارض السلام وبالناس المسرة . وبعد ترتيل الجند السماوي قام الرعاة وذهبوا الى المدينة ووجدوا مريم ويوسف والطفل مضطجعاً في المذود فلما رأوه اخبروا بالكلام الذي قيل لهم عن هذا الصبي وكل الذين سمعوا تعجبوا مما قيل لهم من الرعاة . اما مريم فكانت تحفظ هذا الكلام في قلبها

وكانت اورشليم المدينة العظيمة بعيدة من مدينة بيت لحم بمسافة خمسة اميال وفي قديم الزمان كان الملك ساكن هناك في قصر من احسن القصور وايضاً كان ساكن هناك كثيرون من الاشراف وكان ساكن هناك ايضاً رئيس كهنة اليهود الذي كان من اعلم الناس واعظمهم وكانت في اورشليم عمارات عديدة وجميلة لكن اجمل الكل كان هيكل الله المبني من المرمر الابيض كانه ثلج وكانت سقوفه من خشب الارز وله متارس من ذهب تلمع عند شروق الشمس عليها

واحب اليهود هيكل الله وكانت الذبائح تقدم فيه وتصلي اليهود في ذلك المسجد المقدس وحينما صار عمر الطفل اربعين يوماً اخذاه مريم ويوسف الى اورشليم ليقدماه في الهيكل وقدمت مريم ذبيحة كما قيل في ناموس الرب زوج يمام او فرخي حمام وكان في ذلك الوقت رجل بار وتقي اسمه سمعان وكان اوحي اليه بالروح انه لا يموت قبل ان يرى مسيح الرب واتى الى الهيكل عندما دخل بالصبي يسوع ابواه ليصنعا له حسب عادة الناموس فاخذه سمعان على ذراعيه وبارك الله وقال :

Harold Copping.

The Annunciation. البشارة بميلاد المخلص

الآن تطلق عبدك يا سيد حسب قولك بسلام لان عيني قد ابصرتا خلاصك

وكانت هناك نبية اسمها حنة وكانت متقدمة في عمرها وكانت تعبد الله في الهيكل ليلاً ونهاراً (قابل لوقا ٢: ٢٥—٣٨) فهي في تلك الساعة وقفت تسبح الرب وتكلمت عنه مع جميع المنتظرين الفداء في اورشليم فلا يكون قصدي الآن ايتها النسوة ان اخبركن بكل الحوادث التي حدثت في حياة الرب يسوع ولا في طفوليته لكن تقدرن ان تقرأن في الكتاب المقدس عن زيارة المجوس من المشرق وعن نزول الرب الى ارض مصر وعن رجوعه الى الناصرة وعن صعوده الى اورشليم حينما كان عمره اثنتا عشرة سنة والآن نتكلم عن الوقت حينما صار عمره ثلاثين سنة

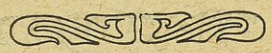

الفصل الرابع

(قابل متى اصحاح ٣ ولوقا اصحاح ٣ ومرقس اصحاح ١ ويوحنا اصحاح ١)

وفي تلك الايام جاء يوحنا المعمدان (يحيى) يكرز في برية اليهودية قائلاً توبوا لانه قد اقترب ملكوت السموات وكان يوحنا هذا هو الذي تنبأ عنه اشعياء النبي حينما قال يأتي احد ليعد سبل الرب اي طرقه وكان يوحنا يلبس وبر الابل وعلى حقويه منطقة من جلد وكان طعامه جراداً وعسلاً وحينما كان يكرز في البرية خرج اليه (اهل) اورشليم وجميع الكورة المحيطة بالاردن واعتمدوا منه معترفين بخطاياهم وسأله الجموع قائلين ماذا نفعل

فاجاب من له ثوبان فليعط من ليس له ثوب ومن له طعام ليفعل هكذا

وحينما جاء العشارون اليه قالوا يا معلم ماذا نفعل نحن

فقال لهم لا تستوفوا اكثر مما فرض لكم

وسأله جنديون ايضاً قائلين وماذا نفعل نحن

فقال لهم لا تظلموا احداً ولا تشوا باحد واكتفوا بعلائفكم
واتى اليه الفريسيون ليعتمدوا منه وكانوا اناساً يفتكرون
بانفسهم انهم ابرار ويحتقرون الآخرين لكن في اكثر الاوقات
كانت ديانتهم ديانة خارجية فقط . ولما نظرهم يوحنا المعمدان
بكتهم على خطاياهم وقال يا اولاد الافاعي من أراكم ان تهربوا
من الغضب الآتي فاصنعوا اثماراً تليق بالتوبة ولا تفتكروا ان
تقولوا في انفسكم لنا ابرهيم اباً لاني اقول لكم ان الله قادر ان
يقيم من هذه الحجارة اولاداً لابرهيم

وبهذا الطريق كان يوحنا المعمدان يعد طريق الرب
وينادي على الناس ان يتوبوا من خطاياهم لانه قد اقترب ملكوت
السموات ويبين لهم ما هي التوبة الحقيقية اي انها تكون توبة
القلب وتظهر في حياة الانسان بتركه الخطية وهكذا العشار
لا يطلب اكثر مما فرض له والعسكر لا يظلم احداً وهلم جراً

وقال يوحنا انا اعمدكم بماء للتوبة لكن الذي يأتي بعدي
هو اقوى مني الذي لست اهلاً ان احل حذاءه هو سيعمدكم
بالروح القدس والنار

وحينما جاء يسوع الى يوحنا ليعتمد منه منعه يوحنا قائلاً أنا محتاج ان اعتمد منك وانت تأتي اليّ

فاجاب يسوع وقال له اسمح الآن لانه هكذا يليق بنا ان نكمل كل بر حينئذ سمح له فلما اعتمد يسوع صعد للوقت من الماء واذا السموات قد انفتحت له فرأوا روح الله نازلاً مثل حمامة وآتياً عليه وصوت من السموات قائلاً هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت

فتكون هذه شهادة الآب الى الرب يسوع المسيح انه ابن الله حينما قال هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت

وشهد يوحنا اليه قائلاً اني قد رأيت الروح نازلاً مثل حمامة واستقر عليه وانا لم اعرفه لكن الذي ارسلني لاعمد بالماء ذلك قال لي الذي ترى الروح القدس نازلاً ومستقراً عليه فهذا هو الذي يعمد بالروح القدس وانا قد رأيت وشهدت ان هذا هو ابن الله

فتكون هذه شهادة يوحنا ان الرب يسوع هو ابن الله

ونظر يوحنا يسوع مقبلاً اليه فقال هوذا حمل الله الذي يرفع خطية العالم

فما هو معنى قول يوحنا هذا ايتها النسوة وذكرت اليكن سابقاً ان الذبائح في الوقت القديم كانت معينة من الله وانها كانت تشير الى المسيح لان الاسرائيلي الذي اراد ان يتقرب الى الله لم يقدر. كما لا نقدر نحن ايضاً ان نقترب اليه الا ان يكون له ولنا مغفرة الخطايا لذلك كان يقدم خروفاً حسب شريعة الرب الى باب خيمة الاجتماع امام الرب ويضع يده على رأس الخروف وكان يعترف بخطيته ثم يأخذ الكاهن الخروف ويذبحه امام الرب ذبيحة عن خطية الخاطئ حتى يقترب الى الله وكانت هذه الذبيحة رمزاً عن المسيح الذي أظهر . . . ليبطل الخطية بذبيحة نفسه الذي اشار اليه اشعيا النبي انه يكون كشاة تساق الى الذبح وانه يكون مجروحاً لاجل معاصينا مسحوقاً لاجل آثامنا. وحينما اشار يوحنا الى المسيح وقال هوذا حمل الله الذي يرفع خطية العالم كان معناه ان المسيح سيموت عوضاً عن الناس يموت البار لاجل الاثيم (قابل اشعيا ٥٣)

وحينما قال يوحنا المعمدان هو سيعمدكم بالروح القدس علم الناس عن القوة التي بواسطتها يخلصون من الخطية نفسها في حياتهم

الفصل الخامس

(قابل متى اصحاح ٤ ولوقا اصحاح ٤)

ثم اصعد يسوع الى البرية من الروح القدس ليجرب من ابليس فبعدما صام اربعين نهاراً واربعين ليلة جاع اخيراً فتقدم اليه المجرب وقال له ان كنت ابن الله فقل ان تصير هذه الحجارة خبزاً

فاجاب وقال مكتوب ليس بالخبز وحده يحيا الانسان بل بكل كلمة تخرج من فم الله

ومن وقت الخليقة الى الوقت الحاضر كانت التجارب من احوال حياة الانسان ونعلم من الكتاب المقدس ان التجارب ستكون نصيبه الى ايام المنتهى

وكان ابونا آدم مجرب وكان ايضاً الرب يسوع مجرب لكن انظر ما اعظم الفرق الذي بين الاثنين

كان ابونا آدم في جنة عدن وقت التجربة بين خلائق الله الطاهرة . لكن الرب يسوع المسيح كان في البرية المتوحشة بين الوحوش وسقط ابونا آدم في التجربة . اما الرب يسوع فلم يقع في التجربة

والتجربة هي التحريش لفعل الخطية ولذلك لم تأت من عند الله مع انه يأذن باتيان المجرب الينا

والمجرب هو ابليس ويعرف كيف يقدم تجاربه حتى تظهر لنا كأنها الحق المطلق فاذكرك حيلته مع والدينا الاولين والعدو العظيم يجرب الانسان بواسطة الاشارات والتنبيهات لانه بهذا الطريق تدخل الشكوك وعدم الايمان في قلب الانسان وهكذا كان يجرب امنا حواء وهكذا كان يجرب رئيس خلاصنا الرب يسوع المسيح لما وجده جائعاً وتعباناً وأراد منه ان يشك في لاهوته بقوله

ان كنت ابن الله فقل ان تصير هذه الحجارة خبزاً وعلم ابليس يقيناً ان الرب يسوع كان ابن الله لانه عرف النبوات وقد سمع ترتيل الملائكة في ليلة ولادته وقد سمع شهادة يوحنا

الى الرب ولو لم يكن رأى الروح القدس نازلاً عليه لكن قد سمع صوت الآب قد شهد الى المسيح انه ابن الله في ساعة معموديته وقد اراد ان يمنع الابن من الاتكال المطلق على عناية الآب وكان سهلاً على الرب يسوع المسيح ان يفعل مثلما قال له ابليس لكنه لم يسلم نفسه الى التجربة واجاب ليس بالخبز وحده يحيا الانسان بل بكل كلمة تخرج من فم الله

وقد اظهر الرب يسوع الاتكال المطلق على عناية الله لذلك جربه ابليس من غير طريق واخذه الى المدينة المقدسة واوقفه على جناح الهيكل وقال له ان كنت ابن الله فاطرح نفسك الى اسفل لانه مكتوب انه يوصي ملائكته بك فعلى ايادهم يحملونك لكي لا تصدم بحجر رجلك

فاجاب الرب يسوع مكتوب ايضاً لا تجرب الرب الهك ثم اخذه ابليس الى جبل عال جداً وأراه جميع ممالك الارض ومجدها وقال له اعطيك هذه جميعها ان خررت وسجدت لي حينئذ قال له يسوع اذهب يا شيطان لانه مكتوب للرب الهك

تسجد واياه وحده تعبد ثم تركه ابليس واذا ملائكة قد جاءت فصارت تخدمه

واحتمل الرب يسوع هذه التجارب الشديدة حتى نعرف انه يحس معنا في تجاربنا لانه يعلم قوة ابليس في التجارب وكان يحتملها ايضاً ليكن لنا مثالاً حتى نغلب على التجارب كما غلبها هو ايضاً لانه غلبها بقوة الروح القدس وهو يعطينا ذلك الروح اذا سألناه وغلب عليها ايضاً بمعرفته كلمة الله وباتكاله عليها

الفصل السادس

(قابل لوقا اصحاح ٦: ١٤ و١٥ و١٦)

ثم بعد وقت التجربة اختار الرب يسوع اثنى عشر رجلاً ليكونوا معه وليتعلموا منه. وكان هؤلاء الرجال رسل الرب. وكانت ارادة الرب انهم يعلمون الناس بعد رجوعه الى السماء. وكان ثلاثة رجال منهم الذين اقتربوا للرب اكثر من غيرهم وهذه اسماءهم بطرس ويعقوب ويوحنا وكان واحد من

الرسل رجل شرير ولص وهو الرجل الذي سلم الرب للموت واسمه يهوذا الاسخريوطي

فماذا يا ترى كان التعليم الذي علمه الرب يسوع رسله حتى يعلموا به الآخرين من جملته «لانه هكذا احب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الابدية قابل يوحنا ٣:١٦و١٧

لانه لم يرسل ابنه الى العالم ليدين العالم بل ليخلص به العالم. الذي يؤمن به لا يدان. والذي لا يؤمن قد دين لانه لم يؤمن باسم ابن الله الوحيد

وعلم الرب يسوع ان الله هو الآب السماوي وعلمهم اذا صلوا اليه ان يقولوا

ابانا الذي في السموات ليتقدس اسمك. ليأت ملكوتك لتكن مشيئتك كما في السماء كذلك على الارض خبزنا كفافنا اعطنا اليوم واغفر لنا ذنوبنا كما نغفر نحن ايضاً للمذنبين الينا ولا تدخلنا في تجربة لكن نجنا من الشرير لان لك الملك والقوة والمجد الى الابد آمين

وما كان يعلم احد تعليماً مثلما علم الرب يسوع لانه علم ان ملكوت السموات هي ملكوت ابينا الذي في السماء وعلم ان الله يحب اولاده ويعتني بهم

ويوم من الايام رأى الرب يسوع جمعاً عظيماً من الناس فصعد الى الجبل فلما جلس تقدم اليه تلاميذه ففتح فاه وعلمهم (قابل متى ٥) وكان هناك الكتبة وهم الناس الذين كتبوا كلمات الله وكان هناك الفريسيون والاحداث والناس الاقوياء والناس السقماء والمحزونون

والرب يسوع علم كل ما كان مخفياً في قلوب الناس وعلم ان الجميع يريدون ان يكونوا في السعادة الدائمة وعلمهم ما هي الديانة الحقيقية التي ستكون سعادتهم بها وهي ديانة القلب لا الديانة الخارجية فقط لان الرب الاله يريد ان عبادته تكون بالروح والحق لذلك قال :

طوبى للمساكين بالروح لان لهم ملكوت السموات

طوبى للحزانى لانهم يتعزون

طوبى للودعاء لانهم يرثون الارض

طوبى للجياع والعطاش الى البر لانهم يشبعون

طوبى للرحماء لانهم يرحمون

طوبى للانقياء القلب لانهم يعاينون الله

طوبى لصانعي السلام لانهم ابناء الله يدعون

فالبر والقداسة التي علمهما الرب بر وقداسة القلب. لكن كيف نكون انقياء القلب في عين الله. فيجب علينا ان نطلب من الرب ان يغسلنا من كل اثم وان يعطينا الروح القدس في قلوبنا ليمنعنا من كل الخطية

وقال الرب يسوع فمن منكم وهو آب يسأله ابنه خبزاً افيعطيه حجراً او سمكة افيعطيه حية بدل السمكة او اذا سأله بيضة افيعطيه عقرباً فان كنتم وانتم اشرار تعرفون ان تعطوا اولادكم عطايا جيدة فكم بالحرى الآب الذي من السماء يعطي الروح القدس للذين يسالونه (قابل لوقا اصحاح ١١)

فدعينا الآن ايتها النسوة ان نطلب من الآب بان يعطينا ذلك الروح واذا سألناه فيعطينا هذه البركة العظيمة لانه الآب السماوي ويعرف احتياجنا

وكان الرب يسوع يشير الى الامور اليومية ويستعملها لاجل التعليم السماوي كان يظهر لنا التعليم الروحي المتضمن في الاشياء اليومية

هكذا قال حتى يظهر عناية الآب السماوي لاجل اولاده لا تهتموا لحياتكم بما تأكلون وبما تشربون (قابل لوقا ١٢) ولا لاجسادكم بما تلبسود انظروا الى طيور السماء انها لا تزرع ولا تحصد ولا تجمع في مخازن وابوكم السماوي يقوتها الستم انتم بالحري افضل منها وقال ايضاً لماذا تهتمون باللباس تأملوا زنابق الحقل كيف تنمو لا تتعب ولا تغزل لكن اقول لكم انه ولا سليمان في كل مجده كان يلبس كواحدة منها فان كان عشب الحقل الذي يوجد اليوم ويطرح غداً في التنور يلبسه الله هكذا افليس بالحري جداً يلبسكم انتم ياقليلي الايمان . وفي مثل هذه الكلمات كان الرب يستعمل طيور السماء حتى نفهم من عناية الآب السماوي لاجلهما بانه يعتني ايضاً لاجل اولاده

واذا قلت يوم من الايام كان الرب يعلم الناس اريد بانكن ترجعن بافكاركن الى الحق اذ الرب يسوع المسيح كان قبل كل

الدهور كما اوحي الى سليمان الملك ان يخبرنا عنه وحتى تفهمن هذا الحق اضرب لكن مثلاً (قابل امثال اصحاح ٨)

هل تتذكرن كيف كان يظهر لكن الشيخ المتقدم في سنه عندما كنتن صبايا وشابات ما اعجب ما كانت تظهر لكن قصصه عن الوقت القديم حينما كان شاباً لكن يا ترى ما هو عمر الشيخ بالنسبة الى عمر الشجرة القديمة في الحقل وكم من الشيوخ قد قعدوا تحت اغصانها في الايام الماضية لكن ما هو عمر الشجرة بالنسبة الى عمر الجبال الدهرية وما هو عمر الجبال الدهرية بالنسبة الى عمر نجوم السماء وما هو عمر نجوم السماء بالنسبة الى عمر الملائكة الذين كانوا قبلها وما هو عمر الملائكة بالنسبة للابن الذي كان قبل كل شيء كان عند الآب وكان دائماً قدامه. وهو الذي اخذ جسد الانسان وجلس في ارض فلسطين في ذلك اليوم وكان يعلم الناس وكما سمعن النساء تعليمه العجيب قدمن اليه اطفالهن واولادهن ليلمسهم فلما رآهم التلاميذ انتهروهم. اما يسوع فاغتاظ وقال دعوا الاولاد يأتون اليَّ ولا تمنعوهم لان لمثل هؤلاء ملكوت الله الحق اقول

لكم من لا يقبل ملكوت الله مثل ولد فلن يدخله . فاحتضنهم ووضع يديه عليهم وباركهم . وهكذا كان يعلمنا الرب يسوع ان الله القدير هو ايضاً الحنون والشفوق ويعلم جميع النساء ان يقدمن اولادهن اليه اي ان يعلمن اولادهن عن المسيح وعن محبته العظيمة وهو يعزي الامهات ايضاً من جهة اطفالهن واولادهن لانه يحب الاولاد ويقبلهم والرب يعلم جميع الناس وكما يقبل الولد الصغير كلمات والديه بالثقة البسيطة هكذا يجب علينا ان نقبل كلمات الآب الذي في السماء في كل بساطة القلب اذا اردنا ان ندخل ملكوت الله

الفصل السابع

(قابل متى اصحاح ٨: ١ — ٥ ولوقا اصحاح ٧: ١٢ ومتى اصحاح ٨: ٢٣ — ٣٤ ولوقا اصحاح ٧: ١٢ — ١٣)

وحينما كان الرب يسوع المسيح يعلم الناس التعليم العجيب الطاهر كان يعمل العجائب ايضاً حتى تكون آيات للناس انه بالحق ابن الله وواحد مع الآب وكانت هذه العجائب ايضاً

آيات ان الرب يحب الناس ويريد ان يباركهم وانه اتى الى هذا العالم لكي ينقض اعمال ابليس فطهر البرص ووهب البصر للعميان وجعل الصم يسمعون والموتى يقومون وكل من كان مريضاً وطلب الشفاء منه كان يشفيه والآن اخبركن بعجيبة عملها الرب يسوع التي كانت آية تدل انه الله وله السلطة على الامراض

كان الرب يعلم الناس في ارض الجليل وبعد ما كمل تعليمه تبعته جموع كثيرة واذ ابرص قد جاء وسجد له قائلاً يا سيد ان اردت تقدر ان تطهرني فمد يسوع يده ولمسه قائلاً اريد فاطهر وللوقت طهر برصه فقال له يسوع انظر ان لا تقول لاحد بل اذهب وار نفسك للكاهن وقدم القربان الذي امر به موسى شهادة لهم

والبرص الذي بعض الناس يسميه الجذام هو مرض مخيف لا يقدر ان يشفيه طبيب ما والجذام يبتدئ بنقطة صغيرة بيضاء في لحم الانسان وتمتد حتى تفسد كل الجسد وفي قديم الزمان كانت قوانين اليهود لاجل الجذام شديدة جداً لان

The Lost Piece of Silver.

الدرهم المفقود

Harold Copping.

هذا المرض مرض معد وكان يجب على المجذوم ان يترك امرأته واولاده واصدقاءه اذا كانوا طاهرين من الجذام وان يترك بيته ويعيش خارج المدن وكان يجب عليه ان يمزق ثوبه ويصرخ اذا لاقى احداً انا نجس انا نجس وبالحق كانت حالة المجذوم حالة الحزن وحالة مخيفة لانه كان مقطوعاً من احبائه ومقطوعاً من التقدم امام الله ومن بيته في المدينة المقدسة

والمجذوم رمز عن الخاطئ لان الخاطئ العظيم لا يكون خاطئاً عظيماً في الاول لكن الخطيئة الموجودة في قلب الانسان تمتد حتى تكون كل النفس فاسدة هكذا الرجل يسرق ثم يكذب حتى يخبئ السرقة ثم يلعن ويزعل وهلم جراً حتى يعمل كل الخطايا ولا يقدر انسان في العالم ان يغير قلب الانسان وتكون حالة الخاطئ الحزن وحالة مخيفة لانه مقطوع عن الله ومن مسكن الله لانه مكتوب عن المسكن المقدس وهو المدينة اورشليم الجديدة في السماء ان لا يدخله شيء دنس ولا من يصنع رجساً او كذباً . ومكتوب ايضاً اما الخائفون وغير المؤمنين والرجسون والقاتلون والزناة والسحرة وعبدة الاوثان

والكذبة فنصيبهم في البحيرة المتقدة بنار وكبريت الذي هو الموت الثاني

ولكن نشكر الرب لاننا نقدر ان نتعلم طريق الخلاص من هذا المجذوم لان هذا المسكين قد سمع تعليم الرب وقد نظر اعماله العجيبة ويمكن قد سمع صوته الحنون حينما قال تعالوا الي يا جميع المتعبين والثقيلي الاحمال وانا اريحكم وجاء المجذوم وسجد له وقال ياسيد ان اردت تقدر ان تطهرني. اتفتكرن ايها النسوة ان الرب يسوع كان قد منعه او قال له ابعد عني. لا لا بل الرب مد يده ولمس الرجل المسكين قائلاً. اريد فاطهر. وللوقت طهر الجذام والآن ما اعظم ما يكون سرور الانسان حينما يكون رجلاً طاهراً ويقدر ان يجتمع مع احبائه ويقدر ان يتقرب الى الله ويسجد امامه في البيت المقدس الا تفتكرن انه يقدم القربان المطلوب منه بالفرح والابتهاج وهكذا اذا سمع الخاطئ صوت الرب حينما قال تعالوا الي يا جميع المتعبين والثقيلي الاحمال وانا اريحكم. ويأتي الخاطئ الى الرب ويقول صلاة كهذه: يارب اغسلني من اثمي ومن خطيتي طهرني. اتفتكرن

ايتها النسوة ان الرب يقبله . فمن الاكيد انه يقبله لانه قال . من يقبل الي فلا اخرجه خارجاً . ويقول الرب الى الخاطي الذي يأتي اليه مغفورة لك خطاياك . واذا كان كذلك وكانت خطاياه كالقرمز تبيض كالثلج . لانه مكتوب دم يسوع المسيح ابنه يطهرنا من كل خطيئة. اي لان الرب قدمات وسفك دمه لاجلنا فيغفر لنا خطايانا . وكما اعطى المجذوم الجسد الجديد . هكذا يعطي الخاطئ الذي يأتي اليه الروح الجديد في قلبه . والآن يكون للخاطئ الذي غفرت له خطاياه الحق ان يقترب الى الله وحينما يترك هـذا العالم يكون له ايضاً الحق ان يدخل المسكن المقدس عند الله في السماء حينما يرتل تسبيحات الذي قد احبنا وغسلنا من خطايانا بدمه والآن نفتكر في تاريخ المرأة التي ايضاً كانت تسمع الرب حينما كان ينادي المتعبين ان يأتوا اليه

حدث ان فريسياً سأل المسيح ان يأكل معه فدخل بيت الفريسي واتكأ . واذا بامرأة في المدينة التي كانت خاطئة اذ علمت انه متكئ في بيت الفريسي جاءت بقارورة طيب نعم انها

قد سمعت كلمات الرحمة التي تكلمها الرب وقد نظرت آياته العجيبة وكما سمعت ونظرت آمنت المرأة وعرفت انه قد غفر لها خطاياها وانه قد فتح لها ملكوت السموات فانكسر قلبها من محبة الرب العظيمة وتبعته الى بيت الفريسي ووقفت عند قدميه من ورائه باكية وابتدأت تبل قدميه بالدموع وكانت تمسحهما بشعر رأسها وتقبل قدميه وتدهنهما بالطيب فلما نظر الفريسي الذي دعا الرب ذلك تكلم في نفسه قائلاً لو كان هذا نبياً لعلم من هذه المرأة التي تلمسه وما هي لانها خاطئة

اما الرب فقد كان نبياً بمعنى اعظم مما كان يفهمه الفريسي وكان مخلص الخطاة لذلك سمح بقدوم المرأة اليه وكان ابن الله وواحد مع الآب لذلك علم افكار قلب الفريسي وكان يكشفها اليه وقال يا سمعان عندي شيء اقوله لك فقال . قل يا معلم

قال كان لمداين مديونان على الواحد خمسمائة دينار وعلى الآخر خمسون واذ لم يكن لهما ما يوفيان سامحهما جميعاً فقل ايهما يكون اكثر حباً له

فاجاب سمعان وقال اظن الذي سامحه بالاكثر فقال له بالصواب حكمت ثم التفت الى المرأة وقال لسمعان أتنظر هذه المرأة اني دخلت بيتك وماءً لاجل رجلي لم تعط اما هي فقد غسلت رجلي بالدموع ومسحتهما بشعر رأسها قبلة لم تقبلني اما هي فمنذ دخلت لم تكف عن تقبيل رجلي. بزيت لم تدهن رأسي واما هي فقد دهنت بالطيب رجلي من اجل ذلك اقول لك قد غفرت خطاياها الكثيرة لانها احبت كثيراً والذي يغفر له قليل يحب قليلاً ثم قال لها مغفورة لكِ خطاياكِ. ايمانك قد خلصك اذهبي بسلام. وكتبت لكنّ تاريخ هذه المرأة ايتها النسوة حتى تفهمن ان الرب بالحق يقبل كل من يأتي اليه لانه مكتوب صادقة هي الكلمة ومستحقة كل قبول ان المسيح يسوع جاء الى العالم ليخلص الخطاة

فتعالين انتن ايضاً اليه ايتها النسوة وهو يمكن من حمل خطاياكن ويعطيكن الراحة والسلام في انفسكن

والعجيبة التي عملها الربّ شهادة الى لاهوته لانها تظهر لنا سلطته على الخليقة كلها

فقد كان الرب يعلم الناس تعليم ملكوت السموات عند بحر الجليل ولما صار المساء قال لتلاميذه لنجتز الى العبر وصرفوا الجمع واخذوه كما كان في السفينة فحدث نوء ريح عظيم في البحيرة فكانت الامواج تضرب السفينة وصارت تمتلئ ماء وكان الرب في مؤخرها نائماً فايقظوه وقالوا له يا معلم انا نهلك فقام وانتهر الريح وقال للبحر اسكت ابكم فسكت الريح وصار هدو عظيم. ثم قال لهم اين ايمانكم ما بالكم خائفين هكذا فخافوا خوفاً عظيماً وقال بعضهم لبعض من هو هـذا فانه يأمر الريح والبحر فيطيعانه

وننظر في تاريخ هذه الآية علامة ان الرب يسوع قد صار انساناً بالحق لانه بعد اعماله في النهار صار تعباناً حتى نام في مؤخر السفينة. وننظر ايضاً جلالة لاهوته لانه سكت الريح والبحر بكلمته. العمل الذي لا يقدر ان يعمله انسان. ولما جاء الى العبر الى كورة الجرجسيين استقبله مجنونان خارجان من القبور هائجان جداً حتى لم يكن احد يقـدر ان يجتاز من تلك الطريق واذا هما قد صرخا قائلين ما لنا ولك يا يسوع ابن الله

أجئت الى هنا قبل الوقت لتعذبنا . وكان بعيد منهم قطيع خنازير كثيرة ترعى . فالشياطين طلبوا اليه قائلين ان كنت تخرجنا فاذن لنا ان نذهب الى قطيع الخنازير فقال لهم امضوا فخرجوا ومضوا الى قطيع الخنازير واذا قطيع الخنازير كله قد اندفع على الجرف الى البحر ومات في المياه. اما الرعاة فهربوا ومضوا الى المدينة واخبروا عن امر المجنونين

وتكون هذه المأجرية ايضاً شهادة اخرى الى لاهوت الرب يسوع المسيح لانه حتى الشياطين قالوا ما لنا ولك يايسوع ابن الله وقد اطاعوه حينما امرهم ان يخرجوا من الانسان

والآن اخبركن عن آية منها نعرف ان الرب يسوع هو الله لانه له سلطة على الموت

ذهب الرب الى مدينة تدعى نايين وذهب معه كثيرون من تلاميذه مع جمع كبير فلما اقترب الى باب المدينة اذا بميت محمول ابن وحيد لامه وهي ارملة ومعها جمع كثير من المدينة فلما رآها الرب تحنن عليها وقال لها لا تبكي ثم تقدم ولمس النعش

ووقف الحاملون فقال ايها الشاب لك اقول قم فجلس الميت وابتدأ يتكلم فدفعه الى امه

وتقدرن ان تتصورن جيداً هذه الحادثة ايتها النسوة تنظرن الجمع العظيم من الناس كما تقدم والى باب المدينة تأتي النساء وهن يلطمن وينحن وتكون الام امام النعش ماشية حتى تأتي الى قبر ابنها الوحيد وهي ارملة وعند اتيانها الى باب المدينة لاقاها رئيس الحياة ولما رآها تحنن عليها وقال لها لا تبكي ثم تقدم ولمس النعش واقام الميت ودفعه الى امه

وهكذا اخبرها واخبر كل النساء انه الله وانه يحس معنا في وقت الفراق والحزن وحيث انه يحبنا ويحس معنا اتى الى هذا العالم وصار انساناً لكي يبيد بالموت ذاك الذي له سلطان الموت اي ابليس وبذلك العمل فتح للمؤمنين به باب الحياة الابدية ولا يكون لهم الفراق الابدي من احباءهم في المسيح حينما يتركوا هذا العالم

لكن يكون لهم الرجاء الاكيد انهم سيلاقوا بعضهم بعضاً حينما يكونون ايضاً عند الرب

الفصل الثامن

(قابل متى اصحاح ١٨: ٢١ — ٢٥)

وكان الرب في اوقات يعلم الناس تعليم ملكوت السموات بواسطة الامثال ويوم من الايام سأله بطرس الرسول وقال يا رب كم مرة يخطيء الي اخي وانا اغفر له هل الى سبع مرات قال له يسوع لا اقول لك الى سبع مرات بل الى سبعين مرة سبع مرات لذلك يشبه ملكوت السموات انساناً ملكاً اراد ان يحاسب عبيده فلما ابتدأ في المحاسبة قدم اليه واحد مديون بعشرة آلاف وزنة واذ لم يكن له ما يوفي امر سيده ان يباع هو وامرأته واولاده وكل ما كان له ويوفي الدين فخر العبد وسجد له قائلاً يا سيد تمهل علي فاوفيك الجميع فتحنن سيد ذلك العبد واطلقه وترك له الدين ولما خرج ذلك العبد وجد واحداً من العبيد رفقائه وكان مديوناً له بمئة دينار فامسكه واخذه بعنقه قائلاً اوفني ما لي عليك فخر العبد رفيقه على قدميه وطلب اليه قائلاً تمهل علي فاوفيك الجميع فلم يرد بل مضى والقاه في

سجن حتى يوفي الدين فلما رأى العبيد رفقاؤه ما كان حزنوا جداً واتوا وقصوا على سيدهم كل ما جرى فدعاه حينئذ سيده وقال له ايها العبد الشرير كل ذلك الدين تركته لك لانك طلبت الي أفما كان ينبغي انك انت ايضاً ترحم العبد رفيقك كما رحمتك انا وغضب سيده وسلمه الى المعذبين حتى يوفي كل ما كان له عليه فهكذا ابي السماوي يفعل بكم ان لم تتركوا من قلوبكم كل واحد لاخيه زلاته

في هذا المثل يتكلم الرب عن الامور الروحية لانه يشبه ملكوت السموات بملك ونفهم من الكلمات الاخيرة ان الملك الذي كان يحاسب عبيده يشبه الله والذي كان مديوناً له بعشرة آلاف وزنة اي بمليونين ونصف ليرة انكليزية هو الخاطئ الذي من كثرة الدين الذي عليه يستحق القصاص الشديد فلا يكون امكانية لهذا الرجل ان يوفي ديناً وهذا مقداره للملك لذلك تركه الملك من رحمته ونعمته من جميع الدين الذي كان عليه وهكذا يكون الخاطئ مديوناً بخطاياه التي لا يقدر ان يعدها اي من انواع خطايا الفكر والقول والفعل وحينما

كان بدون قوة غفر له الله كل الدين الذي كان عليه بسبب موت المسيح لاجله وفي المثل خرج ذلك العبد ووجد عبداً من رفقائه الذي كان مديوناً له بمئة دينار اي بار بعة ليرات ونصف انكليزية فامسكه واخذه بعنقه ولم يرحمه ولم تكن امكانية للمديون ان يوفي ديناً بهذا المقدار وقول الملك الى العبد الشرير بعدما سمع قصة شره يظهر لنا ما هي افكار الرب نحو الخاطئ الذي يريد رحمة الله العظيمة وهو يغفر لاخيه زلاته واذا غفر لاخيه زلاته الى سبعين مرة سبع مرات فلا يكون شيئاً بالنسبة الى رحمة الله العظيمة نحوه . ولا يكون من العجب ان الرب قال . ان الآب السماوي سيطلب كل الدين منا اذا لم يترك كل واحد منا لاخيه زلاته من قلبه وحينما علم الرب يسوع تعليمه الطاهر (قابل لوقا ١٥) كان جميع العشارين والخطاة يدنون منه ليسمعوه فتذمر الفريسيون والكتبة قائلين هذا يقبل خطاة ويأكل معهم فكلمهم بهذا المثل قائلاً اي انسان منكم له مئة خروف واضاع واحداً منها الا يترك التسعة والتسعين في البرية ويذهب لاجل الضال حتى يجده واذا وجده يضعه على منكبيه فرحاً ويأتي الى

بيته ويدعو الاصدقاء والجيران قائلاً لهم افرحوا معي لاني وجدت خروفي الضال اقول لكم انه هكذا يكون فرح في السماء بخاطئ واحد يتوب اكثر من تسعة وتسعين باراً لا يحتاجون الى توبة وهكذا الرب كان يظهر لنا قيمة خلاص الخاطىء الثمينة عنده لانه هو الراعي الصالح الذي ترك السماء واتى الى هذا العالم ليطلب ويخلص الذي قد هلك وكان طريق الرب في برية هـذا العالم طريق وعر ومتوحش لكنه احتمل كل شيء حتى يجد الذي قد ضل واذا تاب الخاطىء وصرخ اليه يظهر لنا في المثل الفرح العظيم الذي يكون به في السماء وقال ايضاً اية امرأة لها عشرة دراهم واضاعت درهماً واحداً منها الا توقد سراجاً وتكنس البيت وتفتش باجتهاد حتى تجده واذا وجدته تدعو الصديقات والجارات قائلة افرحن معي لاني وجدت الدرهم الذي اضعته هكذا اقول لكم يكون فرح قدام ملائكة الله بخاطىء واحد يتوب

وفي هـذا المثل ايضاً يعلمنا الرب اشتياقه لاجل خلاص الخاطيء لانه كما فتشت المرأة باجتهاد على الدرهم هكذا روح

الله يفتش باجتهاد على الخاطىء واذا تاب الخاطىء من خطاياه ورجع الى الله يكون فرح قدام ملائكة الله وتكون هذه الكلمات اقوى من كلمات المثل الاول لانه قال في ذلك المثل يكون فرح في السماء لكن في هـذا المثل اراد اننا نفهـم يقيناً ان الله القادر على كل شيء يفرح. انه يكون فرح قدام ملائكة الله بخاطىء واحد يتوب . ومن هو الذي قدام ملائكة الله الا الاله القدير

وقال انسان كان له ابنان فقال اصغرهما لابيه يا ابي اعطني القسم الذي يصيبني من المال فقسم لهما معيشته وبعد ايام ليست بكثيرة جمع الابن الاصغر كل شيء وسافر الى كورة بعيدة وهناك بذر ماله بعيش مسرف فلما انفق كل شيء حدث جوع شديد في تلك الكورة فابتدأ يحتاج فمضى والتصق بواحد من اهل تلك الكورة فارسله الى حقوله ليرعى خنازير وكان يشتهي ان يملأ بطنه من الخرنوب الذي كانت الخنازير تأكله ولم يعطه احد شيئاً فرجع الى نفسه وقال كم من اجير لابي يفضل عنـه الخبز وانا اهلك جوعاً اقوم واذهب الى ابي واقول له

يا ابي اخطأت الى السماء وقدامك ولست مستحقاً بعد ان ادعى لك ابناً اجعلني كاحد اجراك فقام وجاء الى ابيه واذ كان لم يزل بعيداً رآه ابوه فتحنن عليه وركض ووقع على عنقه وقبله فقال له الابن يا ابي اخطأت الى السماء وقدامك ولست مستحقاً بعد ان ادعى لك ابناً

فقال الآب لعبيده اخرجوا الحلة الاولى والبسوه واجعلوا خاتماً في يده وحذاء في رجليه وقدموا العجل المسمن واذبحوه فنأكل ونفرح لان ابني هذا كان ميتاً فعاش وكان ضالاً فوجد فابتدأوا يفرحون وكان ابنه الاكبر في الحقل فلما جاء وقرب من البيت سمع صوت آلات طرباً ورقصاً فدعا واحداً من الغلمان وسأله ما عسى ان يكون هذا فقال له اخوك جاء فذبح ابوك العجل المسمن لانه قبله سالماً فغضب ولم يرد ان يدخل فخرج ابوه يطلب اليه فاجاب وقال لابيه ها انا اخدمك سنين ها عددها وقط لم اتجاوز وصيتك وجدياً لم تعطني قط لافرح مع اصدقائي ولكن لما جاء ابنك هذا الذي اكل معيشتك مع الزواني ذبحت له العجل المسمن فقال له يا بني

انت معي في كل حين وكل مالي فهو لك ولكن كان ينبغي ان نفرح ونسر لان اخاك هذا كان ميتاً فعاش وكان ضالاً فوجد

وفي هـذا المثل كان الرب يبين لنا الابن الذي تربى في بيت ابيه والذي كان يقبل من الآب كل الخيرات كما نقبل نحن ايضاً كل البركات من الآب السماوي لكن الابن كان ينسى محبة الآب وابتعد عنه وعاش في البلاد البعيدة كما كان لا يليق بابن البيت ان يعيش هكذا. وكم من الناس ينسوا كل شيء عن محبة الآب السماوي ويصرفوا الحياة بدون افكار عن البيت السماوي ويعملوا كل الخطايا والابن رجع الى نفسه حينما صار في ضيق شديد ثم قام ورجع الى الآب قاصداً ان يطلب الرحمة منه بان يكون كاحد اجرائه وكيف كان قلب الآب في غيبة ابنه الشرير هل كان ينسى ابنه لا لا بل الآب بقي مفتكراً في الابن وحينما نظره عرفه مع انه كان متغيراً في هيئته بعد طول هـذه المدة فركض الآب لملاقاته ووقع على عنقه وقبله وارجعه الى مركزه كابن البيت بدون ان يقول له كلمة عار

وهكذا الرب يسوع يعلمنا ان اذا رجعنا عن الخطية الى الآب السماوي فيقبلنا بكل محبة ورحمة لانه يفتكر فينا دائماً ويحبنا بالمحبة الابدية

الفصل التاسع

(قابل يوحنا اصحاح ١٥ و١٩ ومتى اصحاح ٢٦ و٢٧
ولوقا اصحاح ٢٢ و٢٣ ومرقص اصحاح ١٤ و١٥)

ونأتي الآن ايتها النسوة الشرقيات الى تاريخ موت ربنا يسوع المسيح لاجلنا حيث انه قد عمل العجائب العظيمة وكان يعمل الخير دائماً لاجل الناس وكان يعلم التعليم الذي لم يكن الآخرون يعلمونه عن محبة الله وعن قداسته لكن من شر قلوبهم ابغضه رؤساء اليهود وحسدوه وعزموا على موته

وكان قد قرب عيد الفطير الذي يقال له الفصح فدخل الشيطان في قلب يهوذا الذي يدعى الاسخريوطي فمضى وتكلم مع رؤساء الكهنة والكتبة وقواد الجند كيف يسلم الرب اليهم ففرحوا وعاهدوه ان يعطوه فضة فواعدهم. وكان يطلب فرصة

Harold Copping.

Mary Magdalene at the Sepulchre.
JOHN XX. 15.

مريم المجدلية عند القبر

ليسلمه اليهم خلواً من جمع . وكان يوم الفطير الذي كان ينبغي ان يذبح فيه الفصح . وارسل الرب بطرس ويوحنا قائلاً اذهبا واعدا لنا الفصح لنأكل. ونعلم انه كان ينبغي لليهود ان يذبحوا خرفان الفصح في الهيكل حتى يقدم الدم على المذبح رمزاً عن موت المسيح لاجل شعبه. وذهبا بطرس ويوحنا واعدا الفصح وفي المساء اتى الرسل الآخرون . وحينما جلس الرب والاثنى عشر رسولاً معه قال لهم الرب . شهوة اشتهيت ان آكل هذا الفصح معكم قبل ان اتألم لاني اقول لكم اني لا آكل منه بعد حتى يكمل الكل في ملكوت الله واخذ خبزاً وشكر وكسر واعطاهم قائلاً هذا هو جسدي الذي يبذل عنكم اصنعوا هذا لذكري وكذلك الكأس ايضاً بعد العشاء قائلاً اشربوا منها كلكم لان هذا هو دمي الذي للعهد الجديد الذي يسفك لاجل كثيرين لمغفرة الخطايا

هذه الحادثة ايتها النسوة هي برهان قاطع على صدق الخبر بموت المسيح لان المؤمنين به منذ ذلك الوقت في كل الاجيال وفي كل البلدان يأكلون الخبز ويشربون الكأس تذكاراً الى

محبة المسيح في موته وفي ذلك برهان قاطع ايضاً على صدق محبة المسيح وموته لاجل الخطاة

وكان الرب يعلم تلاميذه تعليماً مهماً في وقت هذا العشاء من جهة الحياة الروحية قال لهم وصية جديدة انا اعطيكم ان تحبوا بعضكم بعضاً كما احببتكم انا تحبون انتم ايضاً بعضكم بعضاً ونعلم ان الرب يسوع احبنا بالمحبة العظيمة وهو نفسه شهد ليس لاحد حب اعظم من هذا ان يضع احد نفسه لاجل احباءه وبهذا المقدار احبنا الرب وبهذا المقدار يجب علينا ان نحب بعضنا البعض وقال الرب يسوع ايضاً اذا احببناه فنحفظ وصاياه واخبر الرب يسوع رسله انه يتركهم ويذهب الى الآب وانه يأتي اليهم ايضاً وانه يرسل المعزي ليمكث معهم الى الابد روح الحق الذي سيكون فيهم

وبعدما تكلم الرب يسوع بهذه الامور رفع عينيه نحو السماء وصلى الى الآب ثم خرج مع تلاميذه الى عبر وادي قدرون حيث كان بستان في اسفل جبل الزيتون فقال لتلاميذه اجلسوا ههنا حتى اصلي ثم اخذ معه بطرس ويعقوب ويوحنا

وابتدأ ان يدهش ويكتئب فقال لهم نفسي حزينة جداً حتى الموت ثم تقدم قليلاً وجثا على ركبتيه وصلى قائلاً يا ابتاه ان شئت ان تجيز عني هذه الكأس لكن لتكن لا ارادتي بل ارادتك ثم جاء الى تلاميذه فوجدهم نياماً فقال لبطرس اهكذا ما قدرتم ان تسهروا معي ساعة واحدة فمضى ثانياً وصلى ثم جاء فوجدهم ايضاً نياماً اذ كانت اعينهم ثقيلة فتركهم ومضى ايضاً وظهر له ملاك من السماء يقويه واذ كان في جهاد كان يصلي باشد لجاجة وصار عرقه كقطرات دم نازلة على الارض ثم قام من الصلاة وجاء الى تلاميذه فوجدهم نياماً من الحزن

فقال لهم لماذا انتم نيام قوموا وصلوا لئلا تدخلوا في تجربة

فماذا ايتها النسوة الشرقيات المحبوبات كان سبب آلام الرب يسوع في جثسيماني

يجب علينا ان نتكلم ونفتكر في هذا الموضوع بالاحترام العظيم لانه من هو الذي يقدر ان يفهم اسرار الله من غير اعلانه . نعلم ان الرب يسوع اختار ان يبذل نفسه عن الخطاة لانه قال. اضع نفسي لآخذها ايضاً ليس احد يأخذها مني بل

اضعها انا من ذاتي (يوحنا اصحاح ١٠: ١٦ و١٧) وهو القدوس البار كان مستعداً ان يموت عن الخطاة وكان حمل الخطية الذي كان مستعداً ان يحمله لاجل الناس والآم النفس التي هي نتيجة الخطية هي التي سببت حزنه الشديد الذي لا يقدر احد ان يفهمه ما اعظم وما اعجب ما كانت رحمة المخلص الذي كان يذوق آلام الموت لاجل كل انسان حتى لا يذوقها الذين يؤمنون به بالحق

وبعدما جاء الرب يسوع الى تلاميذه المرة الاخيرة اذا بجمع من الجند وخدام رؤساء الكهنة والفريسيين ويهوذا الاسخريوطي يتقدمهم فدنا يهوذا من يسوع ليقبله فقال له يسوع يا يهوذا أبقبلة تسلم ابن الانسان فخرج يسوع وهو عالم بكل ما يأتي عليه وقال لهم من تطلبون

اجابوه يسوع الناصري

قال لهم يسوع انا هو واذ قال ذاك رجعوا الى الوراء وسقطوا على الارض

فسألهم ايضاً من تطلبون

فقالوا يسوع الناصري

اجاب يسوع قد قلت لكم اني انا هو واذا واحد من الذين مع يسوع مد يده واستل سيفه وضرب عبد رئيس الكهنة فقطع اذنه فقال له يسوع رد سيفك الى مكانه لان كل الذين يأخذون السيف بالسيف يهلكون اتظن اني لا استطيع الآن ان اطلب الى ابي فيقدم لي اكثر من اثني عشر جيشاً من الملائكة فكيف تكمل الكتب انه هكذا ينبغي ان يكون

ومد الرب يده ولمس اذن الانسان وشفاه

وفي تلك الساعة قال يسوع للجموع كانه على لص خرجتم بسيوف وعصي لتأخذوني كل يوم كنت اجلس معكم اعلّم في الهيكل ولم تمسكوني واما هذا كله فكان لكي تكمل كتب الانبياء حينئذ تركه التلاميذ كلهم وهربوا

ثم اوثقوه ومضوا به الى حنان اولاً لانه كان حما قيافا الذي كان رئيساً للكهنة في تلك السنة وارسله حنان موثقا الى قيافا

حيث اجتمع الكتبة والشيوخ ثم ابتدأت محاكمة الرب يسوع الباطلة وطلب الناس المجتمعون عند دار رئيس الكهنة

شهادة زور على يسوع ليقتلوه فلم يجدوا علة واحدة مع انه جاءت شهود زور كثيرون وسأله رئيس الكهنة مسائل كثيرة من جهة تعليمه تلاميذه حتى يجد علة فلم يجد اخيراً قال له استحلفك بالله الحي ان تقول لنا هل انت المسيح ابن الله

قال يسوع انت قلت وايضاً اقول لكم من الآن تبصرون ابن الانسان جالساً عن يمين القوة وآتياً على سحاب السماء

فمزق قيافا ثيابه قائلاً قد جدّف ما حاجتنا بعد الى شهود ها قد سمعتم تجديفه ماذا ترون

فاجابوا انه مستوجب الموت

وفي الصباح بعدما قد تشاوروا كيف يقتلوه مضوا به ودفعوه الى بيلاطس البنطي الوالي الروماني وكانوا يشتكون عليه بالكذب قائلين اننا وجدنا هذا يفسد الامة ويمنع ان تعطى الجزية لقيصر قائلاً انه مسيح ملك

وفحصه بيلاطس البنطي وخرج الى اليهود وقال لست اجد فيه علة واحدة فاجابه رؤساء الكهنة والجموع انه يهيج الشعب وهو يعلم في كل اليهودية مبتدئاً من الجليل الى هنا

فلما سمع بيلاطس ذكر الجليل سأل هل الرجل جليلي وحين علم انه من سلطة هيرودس ارسله الى هيرودس اذ كان هو ايضاً تلك الايام في اورشليم

ففرح هيرودس لما رأى يسوع لانه ترجى ان يرى آية تصنع منه لكن الرب يسوع ما قال كلمة كل الوقت الذي كان عند هيرودس ووقف رؤساء الكهنة والكتبة يشتكون عليه واحتقره هيرودس وعسكره واستهزأ به والبسه لباساً لامعاً ورده الى بيلاطس

وحينما كان الرب يسوع امام هيرودس اذ اتى يهوذا الى رؤساء الكهنة والشيوخ ورد لهم الثلاثين من الفضة قائلاً قد اخطأت اذ سلمت دماً بريئاً فقالوا ماذا علينا انت ابصر فطرح الفضة في الهيكل وانصرف وخنق نفسه

ثم أراد بيلاطس ان يطلق الرب يسوع المسيح لانه علم ان رؤساء اليهود قد اسلموه حسداً فقال لليهود اني لم اجد علة في هذا الانسان ولا هيرودس ايضاً ولا شيء يستحق الموت صنع فانا اؤدبه واطلقه وكان يطلق لهم كل عيد اسيراً واحداً

من ارادوه وكان اللص المسمى باراباس موثقاً مع رفقاءه لاجل فتنة حدثت في المدينة وقتل

قال بيلاطس لليهود من تريدون ان اطلق لكم باراباس أم يسوع الذي يدعى المسيح فصاح رؤساء الكهنة والشيوخ بالجموع ان يطلبوا باراباس واجاب بيلاطس فماذا تريدون ان افعل بالذي يدعى ملك اليهود فصرخوا اصلبه اصلبه . ولما رأى بيلاطس انه لا ينفع شيئاً اخذ ماء وغسل يديه قدام الجمع قائلاً اني بريء من دم هذا البار ابصروا انتم فاجاب جميع الشعب دمه علينا وعلى اولادنا ثم سلمه اليهم

حينئذ اخذ بيلاطس يسوع وجلده وضفر العسكر اكليلاً من شوك ووضعوه على رأسه والبسوه ثوب ارجوان وقالوا السلام يا ملك اليهود وبصقوا عليه ولطموه واخرجه بيلاطس خارجاً وهو حامل اكليل الشوك وثوب الارجوان وقال بيلاطس هوذا الانسان فصرخوا ايضاً اصلبه اصلبه قال لهم بيلاطس ايضاً لست اجد فيه علة أأصلب ملككم اجاب رؤساء الكهنة ليس لنا ملك الا قيصر

حينئذ اسلمه اليهم ليصلب

وقد قلت لكن ايتها النسوة تاريخ محاكمة واعدام الرب يسوع المسيح لكي تعلمن انه كان اعدام ظالم وحتى الوالي الوثني شهد انه كان رجلاً باراً وبدون علة واراد اطلاقه واريد بأنكن تلاحظن جليلاً ما اعظم ما كانت محبة الرب يسوع نحونا في ذلك الوقت لانه لو أراد ان يخلص نفسه كان قادراً ان يفعل ذلك لان الذي اقام الميت واخرج الارواح النجسة من قلب الانسان وسكت البحر بكلمته وعمل عجائب اخر عظيمة فهو قادر ان يخلص نفسه وهو قال ايضاً حينما كان في جثسيماني أتظن اني لا استطيع الآن ان اطلب الى ابي فيقدم لي اكثر من اثني عشر جيشاً من الملائكة فكيف تكمل الكتب انه هكذا ينبغي ان يكون . نعم ان الحق ان في كل وقت محاكمة الرب وفي كل وقت صلبه كان الرب قادراً بكلمة واحدة ان يخلص نفسه لكن لو فعل ذلك فما كان خلاص لاجل بني البشر لان الموت مطلوب لاجل الخطية حسب شريعة الله ونعلم ان الله لا يغير كلمته لكن من محبته العظيمة اتى ابن الله وهو واحد مع الآب واحتمل

العار وكل الآلام حتى يموت بدلنا لنتناول الحياة الابدية عنده

فخرج يسوع وهو حامل صليبه الى الموضع الذي يقال له موضع الجمجمة ويقال له بالعبرانية جلجثة حيث صلبوه وصلبوا اثنين آخرين معه من هنا ومن هنا ويسوع في الوسط وتكلم الرب يسوع سبع مرات حينما علق على خشبة الصليب وأول مرة كانت حينما صلى لاجل قاتليه وقال يا ابتاه اغفر لهم لانهم لا يعلمون ماذا يفعلون

وجعل فوق رأسه اعلان . هـذا هو يسوع ملك اليهود وكان الناس يجدفون عليه حينما علق على خشبة الصليب واحد معهم واحد من المذنبين المعلقين قائلاً ان كنت انت المسيح فخلص نفسك وايانا فانتهره المذنب الآخر قائلاً اولا انت تخاف الله اذ انت تحت هـذا الحكم بعينه اما نحن فبعدل لاننا ننال استحقاق ما فعلنا واما هـذا فلم يفعل شيئاً ليس في محله ثم قال ليسوع اذكرني يارب متى جئت في ملكوتك فقال له يسوع الحق اقول لك انك اليوم تكون معي في الفردوس وكانت هذه المرة الثانية التي تكلم الرب يسوع بها حينما كان على الخشبة

والمرة الثالثة كانت لما رأى الرب امه ورسوله يوحنا عند اسفل الصليب فقال لامه يا امرأة هوذا ابنك ثم قال للتلميذ هوذا امك ومن تلك الساعة اخذها التلميذ الى خاصته ومن نحو الساعة السادسة فكانت ظلمة على الارض كلها الى الساعة التاسعة ونحو الساعة التاسعة صرخ يسوع بصوت عظيم قائلاً ايلي ايلي لما شبقتني اي الهي الهي لماذا تركتني وهذه المرة الرابعة التي تكلم بها يسوع ولما نفتكر في هذا الصراخ المخيف الذي صرخه الرب يسوع المسيح نتذكر مرة اخرى ان موت المسيح كان اجرة خطايانا وكما قلنا سابقاً اننا لا نستطيع ان ندرك آلام الرب في هذا الوقت لكن نعلم يقيناً انه كان يتألم لاجلنا لانه مكتوب

لاننا مفتدون بدم كريم كما من حمل بلا عيب ولا دنس دم المسيح (١ بطرس ١ عد ١٩)

الذي بذل نفسه لاجلنا لكي يفدينا من كل اثم (تيطس ٢ عد ١٤)

وان المسيح افتدانا من لعنة الناموس اذ صار لعنة لاجلنا (غلاطية ٣ عد ١٣)

وبعد هذا رأى يسوع ان كل شيء قد كمل فلكي يتم الكتاب قال انا عطشان وهذه هي المرة الخامسة التي تكلم بها وركض واحد واخذ اسفنجة وملأها خلاً وجعلها على قصبة وسقاه فلما اخذ يسوع الخل قال قد اكمل وهذه المرة السادسة نادى بصوت عظيم وقال يا ابتاه في يديك استودع روحي ولما قال هذا اسلم الروح . وهذه المرة السابعة التي تكلم بها واذا حجاب الهيكل قد انشق الى اثنين من فوق الى اسفل والارض تزلزلت والصخور تشققت والقبور تفتحت وقام كثير من اجساد القديسين الراقدين وخرجوا من القبور وظهروا لكثيرين واما قائد المئة والذين معه يحرسون يسوع فلما رأوا الزلزلة وما كان خافوا جداً وقالوا حقاً كان هذا ابن الله وكان رجل غني اسمه يوسف طلب جسد الرب يسوع من بيلاطس فامر بيلاطس ان يعطى الجسد واخذ يوسف الجسد ولفه

بكتان ووضعه في قبره الجديد ثم دحرج حجراً كبيراً على باب القبر ومضى

وكانت هناك مريم المجدلية ومريم الاخرى جالستين تجاه القبر

وطلب رؤساء الكهنة حراساً من بيلاطس لكي يحرسون القبر فاذن لهم فمضوا وضبطوا القبر بالحراس وختموا الحجر

وعملوا هـذا لان الرب قد قال انه يقوم من القبر فخاف رؤساء اليهود ان يسرق تلاميذه جسده ويقولوا انه قد قام

الفصل العاشر

(قابل يوحنا ٢٠ و٢١ ولوقا ٢٤ ومتى ١٨ ومرقس ١٦)

وتقدرن ان تتصورن حزن القلب الذي كان يحس به تلاميذ الرب في ذلك المساء بعد موت المسيح وتعلمن ان اليهود يسبتوا لذلك لم يذهب احد الى القبر قبل اليوم الثالث بعد الصلب لكن في اول الفجر من ذلك اليوم قامت مريم المجدلية ونساء أخر حاملات الحنوط واتين الى القبر وحينما كن في الطريق

قلن من يدحرج لنا الحجر من باب القبر وحينما اتين الى باب القبر وجدن القبر مفتوحاً وان جسد المسيح ليس هناك لانه قد قام وقد نزل ملاك من السماء وقد دحرج الحجر وكان منظر الملاك كالبرق ومن خوفه صار الحراس كالاموات وركضت مريم المجدلية واخبرت يوحنا وبطرس وقالت اخذوا السيد من القبر ولسنا نعلم اين وضعوه واتيا الاثنان الى القبر اما يوحنا فسبق بطرس فانحنى ونظر الاكفان موضوعة ولم يدخل القبر واتى بطرس ودخل القبر ورأى الاكفان موضوعة والمنديل الذي كان على رأسه ليس موضوعاً مع الاكفان بل ملفوفاً في موضع وحده فدخل يوحنا ايضاً الى القبر ورأى فآمن ثم رجع الاثنان الى موضعهما

اما مريم المجدلية فكانت واقفة خارجاً تبكي وفيما هي تبكي انحنت الى القبر ونظرت ملاكين بثياب بيض فقالا لها يا امرأة لماذا تبكين فقالت لهما اخذوا سيدي من القبر ولست اعلم اين وضعوه وحينئذ التفتت ونظرت الرب يسوع واقفاً ولم تعلم انه يسوع وقال لها يا امرأة لماذا تبكين من تطلبين فظنت تلك انه

البستاني فقالت له يا سيد ان كنت حملته فقل لي وانا آخذه

قال لها يسوع يا مريم فالتفتت تلك وقالت له ربوني الذي تفسيره يا معلم قال لها يسوع لا تلمسيني لاني لم اصعد بعد الى ابي لكن اذهبي الى اخوتي وقولي لهم اني اصعد الى ابي وابيكم والهي والهكم فجاءت مريم المجدلية واخبرت التلاميذ انها رأت الرب وانه قال لها هذا

ثم بعد هذا ظهر الرب يسوع المسيح الى تلاميذه اربعين يوماً واراهم نفسه حياً ببراهين كثيرة لانه تكلم معهم وكان يفسر لهم الامور المختصة به في جميع الكتب وكان يأكل معهم وقال لهم انظروا يديّ ورجليّ اني انا هو جسوني وانظروا فان الروح ليس له لحم وعظام كما تروني واراهم ايضاً علامات المسامير في يديه وفي رجليه وارى نفسه في دفعة واحدة الى اكثر من خمسمئة اخ ففرح تلاميذ الرب حينما نظروه وكان سرورهم سروراً عظيماً لانهم فهموا معنى اتيانه الينا وانه قد اكمل النبوات وقد غلب على ابليس وقد ابطل الموت بموته وانه قد فتح باب السماء لجميع المؤمنين به بالحق

(اعمال ص ١) ثم بعد اربعين يوماً اخرج الرب يسوع تلاميذه خارجاً الى بيت عنيا ورفع يديه وباركهم وفيما هو يباركهم اخذته سحابة عن اعينهم وفيما كانوا يشخصون الى السماء ولم يقدروا ان ينظروا ماذا حدث في السماء انما نخبر في مزمور النبي داود ماذا حدث لانه كما صعد الرب الى السماء اتى نداء الانتصار من الرؤساء والسلاطين والاجناد السماوية الذين رتلوا واظن ان اصواتهم كانت كما يذكر في سفر الرؤيا كصوت مياه كثيرة وكصوت رعود شديدة

(مزمور ٢٤) «ارفن ايتها الارتاج رؤوسكن وارتفعن ايتها الابواب الدهريات فيدخل ملك المجد من هو هذا ملك المجد الرب القدير الجبار الرب الجبار في القتال»

واتى نداء الانتصار ايضاً

ارفعن ايتها الارتاج رؤوسكن وارفعنها ايتها الابواب الدهريات فيدخل ملك المجد من هو هذا ملك المجد رب الجنود هو ملك المجد

نعم انه جاء ليخلص اناس هذا العالم الذين من شر قلوبهم

Harold Copping.

The Ascension.
LUKE XXIV. 51.

التلاميذ بعد صعود المسيح

قد صلبوه وكان الرب يسوع رجل محتقر ومذلول من الناس لكن بالنسبة الى الرؤوساء والسلاطين والاجناد السماوية كان الناصر العظيم والرب الجبار في قتال رب الجنود وملك المجد وحينما علق على خشبة الصليب علم هؤلاء الاجناد السماوية يقيناً انه القادر على كل شيء لانه بموته قد سحق رأس ابليس وهو الحية القديمة وقد ثبت الحق ان الله قدوس ولا ينظر الخطية بل يطلب الموت لاجلها حسب شريعته وانه محبة لانه يخلصنا من الموت بموته لاجلنا اذا كنا نؤمن به

وفيما كان تلاميذ الرب يشخصون الى السماء وهو منطلق اليها اذا رجلان قد وقفا بهم بلباس ابيض وقالا ايها الرجال الجليليون ما بالكم واقفين تنظرون الى السماء ان يسوع هذا الذي ارتفع عنكم الى السماء سيأتي هكذا كما رأيتموه منطلقاً الى السماء

ومنذ ذلك الوقت الى الوقت الحاضر كان رجوع الرب يسوع المسيح هو الرجاء المبارك لاجل المؤمنين به وسيكون رجوعه الينا في كرامة ومجد حينما يأخذ ملكه ويملك الى الابد آمين .

تعال ايها الرب يسوع